

تمهيد:

في هذا الفصل المعنون بفلسفة التكوين في قسم التربية البدنية و الرياضية ، سنتعرف على قسم التربية و الرياضية بالجلفة، و ما يحتويه من إمكانيات، و كيفية الالتحاق به و نظام دراسته، بالإضافة إلى الامتيازات التي ستفيد منها الطالب أثناء مدة تكوينه.

كما سنتطرق إلى تبيين البرنامج الدراسي الذي يخضع له الطالب خلال ثلاث سنوات و الذي ينقسم إلى

ثلاثة أقسام :

• جانب نظري.

• جانب تطبيقي بيداغوجي.

• جانب تطبيقي بدني.

• إضافة إلى توضيح الحجم الساعي المقرر لكل وحدة.

التكوين بقسم التربية البدنية والرياضية :

1. نبذة تاريخية:

يعود السبب الرئيسي في تكوين إطارات جامعية في التربية البدنية إلى قرار وزارة الشبيبة و الرياضة القاضي بتوقيف تكوين مدرسي التربية البدنية و الرياضية ، هذا عام 1978 م بعدما كانت هناك معاهد جهوية بسررايدي و الشلف أيضا معاهد لتكوين الأساتذة المساعدين [P.A] فحملت وزارة التربية الوطنية على عاتقها مهمة تكوين إدارتها في هذا الميدان الحيوي، إيمانا منها بدور درس التربية البدنية و في مختلف المستويات التعليمية ، في تحسين صورة الجسم ، اكتساب المتعلمين الحركات و المهارات الرياضية المناسبة، التوافق النفسي للمتعلمين... الخ. فما كان عليها أن ذلك سوى فتح مراكز لتكوين مدرسين مختصين، لكن النموذج المكون ساعتها لم يرق إلى المستوى المطلوب (معلمون، أساتذة ، مساعدون ، و أساتذة التعليم الأساسي في التربية البدنية والرياضية مدة تكوينهم عامين فقط).

بعدها انقطع تكوين أساتذة التربية البدنية و الرياضية لينبعث من جديد، فإفتتاح معهد التربية البدنية والرياضية بموجب القرار المؤرخ في 26 ديسمبر، 1981 بغرض تكوين أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم الثانوي، و كان ذلك تحت وصاية وزارة التعليم العالي، و الوصاية البيداغوجية لجامعة الجزائر، أما مهامه فقد انحصرت في بادئ الأمر في:

" - ملء الفراغ بالنسبة لأستاذة التربية البدنية و الرياضية و مرحلة التعليم الثانوي و التقني".

- ضمان تعليم مقياس التربية البدنية و في معاهد التعليم .

(لحمر عبدالحق، 1995، العدد 1)

- الانطلاقة الحقيقية لتكوين إطارات في التربية البدنية و الرياضية ذوي مستوى جامعي ، و بالتالي أصبح المدرس مطالبا بإثبات قدراته للتكوين مكانة اجتماعية مرموقة عن طريق الجدوية في العمل، و السيرة المثالية، و القدوة الحسنة، وعليه أن يكون أيضا على علم تام بقوانين و طرق التعليم . (قانون التربية البدنية والرياضية، 23 مارس 1796).

إن معهد التربية البدنية و الرياضية (المدرسة العسكرية للتربية البدنية و الرياضية)، و المسمى حاليا بقسم التربية البدنية و الرياضية التابع لكلية العلوم الاجتماعية - جامعة الجزائر- و الذي يتطلع بمهمة تحضير حملة البكالوريا لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية و الرياضية، و هو أول معهد متخصص في الجزائر، تلاه فيما بعد معهد قسنطينة و مستغانم ، تخرجت أول دفعة منه 86/85 بعدد 44 طالبا كانت من بينهم 4 طالبات.

يسجل في القسم حاملوا شهادة البكالوريا لكل الشعب، بعد نجاحهم في مسابقة الدخول والتي تتمثل في: ركض مسافة 100 متر جري، مسافة 800 متر، القفز الطويل من الثبات، رمي الجلة، كل هذا بعد التأكد من صحتهم البدنية وسلامتهم من الأمراض المزمنة، ويعاب على هذه المسابقة أنها لا تأخذ بعين الاعتبار المؤهلات الأخرى، كالأستعدادات النفسية للمهنة، القدرات العقلية... الخ، مما قد يدخل التكوين في القصور نحو الإعداد الجيد للطلاب و أساتذة المهنة مستقبلا .

تستغرق الدراسة بالقسم 04 سنوات لكي يتحصل الطالب على شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضي ، بعد هذا التقديم الموجز، وجب أن نعرف بنظام الدراسة في مرحلة التدرج باعتبارها مغزى الدراسة. تستغرق الدراسة بالقسم 04 سنوات لكي يتحصل الطالب على شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضي، بعد هذا التقديم الموجز، وجب أن نعرف بنظام الدراسة في مرحلة التدرج باعتبارها مغزى الدراسة.

2. نبذة عن تطور التكوين (الإعداد):

يعتبر التكوين من الإعدادات الحساسة و الجدهامة في جميع الميادين، كما انه عنصر مهم في المواءمة البشرية (Ergonom) فإن كانت هذه الأخيرة تحاول تكييف الآلات و الأنظمة إلى طبيعة و قدرات الإنسان، فان التكوين يهدف إلى تكييف الإنسان و تهيئته للعمل على هذه الآلات بدون مشكل و ذلك نتيجة لخبرات و تقنيات مكتسبة خلال الفترة الإعدادية (التكوينية) .

لقد بدأ الاهتمام الجدي بالتكوين أثناء الحربين العالميتين الأولى و الثانية نتيجة الحاجة إلى تكوين وإعداد عدد كبير من الأفراد - في ظروف غير عادية - على أسلحة متطورة و معقدة، لقد كانت الحاجة لأخصائيين نفسيين لتطبيق النتائج التي توصلت لها بحوث التعلم في مجال التكوين و اقتناء المهارت، أما في السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بالتكوين في الدول المصنعة و النامية على حدى سواء، نتيجة التغيير السريع في الميدان التكنولوجي و تطور المهارات المطلوبة، فبعدها كانت تقنيات الإنتاج لا تتغير إلا بعد مضي أجيال متعددة (كما هو حاصل في مناهج الإعداد لقسم التربية البدنية والرياضية بالحلقة) أصبحت هذه التقنيات و التجارب تتغير في عصرنا الحالي أكثر من مرة في حياة الجيل الواحد. (لحسن بو عبد الله، 1998، ص3)

- مفهوم التكوين:

تتطرق الكثير من الكتب إلى موضوع التكوين دون تعريفه، وذلك نتيجة اعتقاد خاطئ أن كل فرد يعرف معنى التكوين فهو كما عرفه الأستاذ "أبو فلجة غياث" تنمية منظمة و تحسين الاتجاهات و المعارف و المهارات و

نماذج السلوكيات المطلوبة في مواقف المختلفة، من اجل قيام الأفراد بمهامهم المهنية المستقبلية أحسن قيام و في أقل وقت ممكن، و غالبا ما يكون ذلك في إطار التربية المستمرة.

إن كلمة "تكوين" هي ترجمة إنجليزية (Formation) و سوف نستعملها كمرادف لكلمة "إعداد" والتي تستعمل في نفس المعنى.

أنواع التكوين:

من بين مهام المعلم المهنية و المعقدة، التأثير في عقول الناشئة و سلوكهم و خلقهم، هذا بحكم وظيفته التي تجعل المعلمين أكثر وعيا و تفهما للقدرات الكامنة في العقل البشري. إن هذه المهمة تجعل المعلم مسؤولا و قادرا على كشف المواهب البشرية و تنميتها، وشحذ هممها، بل الأبعد من ذلك هو الأخذ بعين الاعتبار الفاشلين و الكسالى و معالجتهم.

وبطبيعة الحال، لا يأتي له ذلك إلا من خلال التكوين الجيد، و التابعة المستمرة، و التدريب الفعال على المهارات، و عليه فقد أخذ التكوين ثلاثة أنواع هي:

1- التكوين الأولي:

يتميز هذا التكوين باختلاف مدته من مؤسسة تكوينية إلى أخرى. فقسم التربية البدنية و الرياضية، يستغرق التكوين الأولي ثلاث سنوات بالنسبة لأساتذة التعليم المتوسط و خمس سنوات بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي و التقني في التربية الرياضية، ويشمل هذا التكوين جوانب عدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الجانب الثقافي، العلمي، السلوكي المهني، التطبيقي، الديدكتيكي... الخ و ذلك تحت إشراف أساتذة مكونين قد اعدوا لتلك الأغراض

2- التكوين المتواصل:

من شأن هذا التكوين تدعيم المعارف النظرية المكتسبة في مرحلة التكوين الأولى، و اكتساب الخبرة التطبيقية، وهي مرحلة حرجة لأي أستاذ مبتدئ يمتحن حرفة التدريس و التعليم. "فأساسيات التدريس تتطلب أن يكون المدرس مسؤولا عن تدريس صف، أو تدريب مجموعة من الشبان وعندها فقط يشعر المدرس أي الموارد التعليمية التي يحتاج إليها، و أي المعلومات التي تفيده، و أي المهارات التي تلزمه في حقل تخصصه." (عباس احمد السامرائي، 1999، ص11)

ويدوم هذا التكوين سنة أو أزيد من ذلك، أي من التعيين إلى الترسيم، و يكون تحت إشراف مفتشين مختصين.

وقد جاء في المادة 89 من القرار الوزاري المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية سنة 1991 ما ينص على هذا التكوين "تهدف عملية التكوين التي تعتبر حقا وواجبا في مساعدة الموظفين المبتدئين على التكيف مع منصب العمل، و على تحسين تأهيل الموظفين، و ترفيتهم مهنيا، و إلى رفع المردود المدرسي، و نوعية التعلم." (وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 778، 1991).

إذا لا بد من عملية إعادة تكييف للمدرسين الجدد - الوسط الجامعي يختلف عن الحياة العملية و المسؤولية- إذ أنه كلما زاد مقدار ما يعرفونه، وما يستطيعون فعله، سهلت عملية التدريس، فالمهم و الأساس هو تكييف للقدرة على الملاحظة، و اكتشاف مهارات التلاميذ و احتياجاتهم، ثم بناء بيئة تعليمية صحيحة تتلائم معهم. (عباس احمد السامرائي، عبدالكريم السامرائي، 1991، ص17).

3- التكوين المستمر :

هناك من يعتبر التكوين أهم محددات الأسلوب البيداغوجي للأستاذ، فهذا التكوين يسمى أيضا (التكوين أثناء الخدمة)، و هي ما يسمح للفرد باكتساب مستوى أعلى من التكوين العام، هذا في ظل الثورة العلمية والمعرفية المذهلة التي تشهدها شتى مناحي الحياة. فمدة التكوين مهما طالت أو قصرت، لا ينبغي لها بأية حال من الأحوال تزويد المدرس بكل ما يحتاجه من معلومات، أو مهارات لمعالجة الوضعيات المتنوعة التي تتطلبها مهنته. وهنا يكون أستاذ التربية البدنية و الرياضية مطالباً، و باستمرار طوال حياته المهنية بمتابعة المستجدات التربوية و التعليمية، وهذا قصد معالجة القصور في إعداده الأولي من جهة، و رفع مستوى أدائه و كفاءته من جهة أخرى، و يتأتى له ذلك بعدة طرق نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: المشاركة في الملتقيات العلمية و البيداغوجية، التطلع دائما لرفع المستوى من خلال المجالات و الكتب المتخصصة في ميدانه...إلخ. وذلك كله تحت دافع الرغبة والميل وحب الإطلاع، خدمة للتقدم في ميدان العمل، والثقة بالنفس مما يؤكد ما نقول، هو النصوص القانونية المشجعة لذلك كما جاء في المادة 59 من الأمرية " 09 / 95 يهدف التكوين الدائم لضمان تجديد معلومات مستخدمي تأطير الممارسات البدنية والرياضية، وتحسين مستواهم. يتعين على مؤسسات و هيكل التكوين الواقعة تحت وصاية الوزارة المكلفة بالرياضة، وكذا جميع مؤسسات وهيئات التكوين الموضوعية تحت دوائر وزارية أخرى أن تضمن نظاما تكوينيا مستمرا لفائدة المستخدمين المعنيين وفق التطور العلمي، وتطور التقنيات البيداغوجية." (امر رقم 09/95، ص23)

من كل ما سبق ذكره، نستنتج أن التكوين لا يقتصر على المرحلة التكوينية الأولى، بل هو عملية تستمر عبر الحياة المهنية لمدرس التربية البدنية و الرياضية، وفي هذا الباب تسعى بلادنا على غرار البلدان الأخرى لإيلاء

الأهمية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة كأسلوب من أساليب رفع مستوى الأداء، و الارتقاء بالمستوى العلمي و المهني و الثقافي للمعلمين أنفسهم بما يتيح لهم من فرص الطموح و الاستقرار النفسي و الرضى المهني اتجاه عملهم، و ذلك من خلال سياسة تدريب واضحة المعالم تنص على:

أن يكون تدريب المعلم بعد تخرجه تدريبا مستمرا متصلا و متكاملما بما يحقق الارتقاء المستمر بمستوى المعلم، و الارتقاء بمهنته التعليم.

أن يفتح التدريب و فرص الدراسة المجال أمام المعلمين نحو مستويات علمية أرقى، حيث لا يجد المعلم نفسه في أية فترة من فترات حياته الوظيفية أمام طرق مسدودة.

أن يتناول التدريب الكفاية من الجوانب العلمية التطبيقية التي تمس العملية التربوية، وجوانب الأداء وطرق تحسينها، بما يواجهه الاحتياجات الحقيقية للمدرسين تمكننا لهم من الارتقاء بمستواهم الأدائي.

أن ينتقل محور التدريب من مجرد الترميم إلى الصقل و التشييد و مسانيرة أحدث التطورات في المادة العلمية، في ميادين التربية و العلوم المسلكية و الطرق الخاصة المتجددة في التدريس.

أن تتطور برامج التدريب بصفة مستمرة بحيث تلاحق التطورات المستحدثة". (ابراهيم عصمت مطاوع، 1997، ص171).

- أطر التكوين بمعاهد التربية البدنية والرياضية :

يقول (G.Feery, 1985, p01-02) أن التكوين لابد من أن يمر بثلاث مراحل هي:

• المرحلة الأولى: وهي مرحلة العلمية أو الأكاديمية بأصح معنى الكلمة، والتي يرمي من خلالها إلى اكتساب المعارف، و طرق البحث بهدف الإلمام بمختلف المتطلبات العملية التعليمية.

• المرحلة الثانية: وتشمل التكوين المتخصص في النشاط أو مجموعة من النشاطات، أو التكوين الديدانكتيكي، ففي هذه المرحلة يتعلم المكون ويتلقى المفاهيم العامة، والطرق والمنهج التي تسهل بواسطتها عملية توصيل وتلقين المعارف والمهارات إلى المتعلمين.

• المرحلة الثالثة: وتضم التكوين البيداغوجي، السوسيوبيداغوجي، والتي يكسب مكون المستقبل من خلالها عددا من المواقف، وعددا من التصرفات والسلوكيات التي لها علاقة مع الدور الذي يتحضر من أجل القيام به.

(Dorn Duff, 1993) ينظر إلى التربية البدنية والرياضية في إطار التكوين من ثلاث نواحي:

- الهدف النهائي: ويضم الخصائص التي تتعلق بالنتائج المحسنة للتربية البدنية والرياضية.

- المحتوى الأساسي: وهذا بغية إعطاء خصائص المحتوى التعليمي والذي يتركب من التمرينات البدنية والعوامل البيداغوجية، الأفكار الفردية وقيم المجتمع.

- الطرق البيداغوجية: وهي الجانب الفني في أي علم من العلوم بغية زيادة مساحة

الاستيعاب، ومنه إنجاح عملية التبليغ، وتعتبر هذه المرحلة من أعقد المراحل.

من هذين الطرحين، وجب أن يستجيب تكوين معلمي التربية في بلادنا في مؤسسات التكوين العالي لمتطلبات

المهنة أولاً، و طبيعة المادة ثانياً و التي يجب إعادة النظر فيها ، لأن نقل المعرفة من جيل إلى آخر يستلزم وقفة

علمية تماشياً مع ما يحدث في الساحة من تطورات، ولا سيما في الجانبين التربوي والتعليمي.

كما لا ينبغي أن ينظر للتربية البدنية والرياضية في نظام التكوين العالي من جهة تعليم مختلف التقنيات

الرياضية فقط، بل حتى من جهة تكوين المربين الموجهين أساساً إلى التربية والتعليم في هذا الميدان، ومنه يصبح لزاماً

لتزويدهم بما من شأنه أن يجعلهم أكثر مرونة، وأكثر قدرة على التنوع وأكثر تأثيراً ودقة في اتخاذ القرارات.

وفي دراستنا هذه، حاولنا معرفة الأساليب المطبقة في الدروس التطبيقية بقسم التربية البدنية والرياضية، وتحليلها من

وجهة نظر الأساليب التدريسية الحديثة لموسكا موستن، وهذا قصد وصف ما يأخذه المتكونين، والإشارة إلى ما

ينقصهم (من طرائق وأساليب... الخ)، من أجل إعادة النظر مستقبلاً في الجانب لتطبيقي في نظام تكوين أساتذة

التربية البدنية والرياضية في قسم التربية البدنية والرياضية- الجلفة- وهذا تماشياً مع الجدة والتطور.

- تعريف الطالب الجامعي :

يعد الطالب احد مدخلات إدارة البيئة لتعليم والتعلم بل أهم التدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب

لن يكون هناك تعلم (حسن شحاته، 2001)

ويعتبر الطالب احد العناصر الأساسية والفعالية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل النسبة

الغالبية في المؤسسة الجامعية (محمد حسن غانم، 2008، ص208)

وبالتالي هناك من أعطى تعريف للطالب الجامعي حيث عرفه رياض قاسم- بأنه : "شخص يسمح له

مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقاً لتخصص يخول له الحصول على

الشهادة إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص. الذي يتلائم وذوقه ويتمشى وميله. (رياض قاسم، 1995، ص85) .

- الأستاذ الجامعي :

الأستاذ كلمة فارسية ذكرها أبو منصور الجوالقي (المتوفى سنة 540 هـ) فقال " يقولون للماهر بصنعتة

أستاذ ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي" أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيقول: "الأستاذ: المعلم والماهر

في الصناعة يعلمها غيره" إذن فكلمة الأستاذ فارسية الأصل ومعناها الماهر في عمله وحرفته، والحرفة، موهبة

كانت أم مهنة، تتطلب إضافة إلى مهارات متخصصة ثابتة القدرة الذاتية على الصقل و التطوير، في انسجام بين الحفاظ على القواعد الأساسية المحددة للمهنة وإضافة تحسينات عليها، (عبد النبي رجواني: ص17)

يعد الأستاذ الجامعي احد الركائز الأساسية لأي بناء جامعي ، فعلى مدى تأهيل هذا الأستاذ وعلى قدرته العلمية و المهنية تتوقف قدرته على أداء وظائفه الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع وماله من مهام متوقعة من الأستاذ الجامعي. (فوزية بنت بكر البكر العدد1987).

- تعريف نظام ل م د:

نظام ل م د: هو عبارة عن هيكلية جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر يتمحور حول ثلاث شهادات: هي: ل: ليسانس، م: ماستر، د: دكتوراه، LMD، بدأ العمل به بالجزائر منذ سبتمبر 2004. يعتمد نظام ل م د- ليسانس، ماستر، دكتوراه- على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل مرحلة منها بشهادة جامعية:

- 1- مرحلة أولى: بكالوريا+3، تتوج بشهادة الليسانس
 - 2- مرحلة ثانية: بكالوريا+5، تتوج بشهادة الماستر
 - 3- مرحلة ثالثة: بكالوريا+8، تتوج بشهادة الدكتوراه
- 1- شهادة الليسانس:

هيكلية مسالك التكوين في شهادة الليسانس:

• **الطور الأول:** يمتد لسداسيين على الأكثر، و هو للتعرف على الجامعة و التكيف معها و اكتشاف التخصصات.

• **الطور الثاني:** يمتد لسداسيين على الأقل، هو طور لتعميق المعارف و التوجيه التدريجي.

• **الطور الثالث:** هو طور للتخصص، يمكن الطالب من إكتساب المعارف و الكفاءات في التخصص المختار.

2- شهادة الماستر:

يدوم هذا التكوين سنتان ويسمح لكل حاصل على شهادة ليسانس "أكاديمية" والذي تتوفر فيه شروط الإلتحاق، كما أنه لا يقضى من المشاركة الحائزين على شهادة ليسانس مهنية، بإمكانهم العودة إلى الجامعة بعد فترة قصيرة يقضونها في عالم الشغل، يحضر هذا التكوين في إختصاصين مختلفين:

- ماستر مهني: يمتاز بالحصول على تدريب أوسع في مجال ما، ويبقى توجيه هذا المسار دائما مهنيا.

- ماستر بحث: يمتاز بتحضير المعني إلى البحث العلمي وبأهله إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي أو الاقتصادي.

3- شهادة الدكتوراه:

تبلغ مدة التكوين الدنيا 6 سدايسات، ويتضمن تعميق المعارف في الاختصاص. وتكوين من أجل البحث (تنمية الاستعداد لممارسة البحث ومعنى العمل الاجتماعي...). (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 48)

- نظام الدراسة بمرحلة التدرج "الليسانس": (دليل معهد التربية البدنية والرياضية، 96/97، ص04)

تنقسم الدراسة في هذه المرحلة إلى قسمين زمنيين، فما هي يا ترى؟

1- مرحلة الجذع المشترك:

خاصة بالسنة الأولى ، حيث يتلقى الطالب هنا تكوينا جامعيًا مشتركًا وعمامًا، أين يدرس جميع الطلبة نفس المواد المدرجة في برنامج التكوين بشقيه النظري والتطبيقي قصد تطوير قاعدة ثقافية في التربية البدنية و الرياضية.

2- مرحلة التخصص :

وتخصص لطلبة السنتين الثانية والثالثة، فيتابع كل طالب دراسته في اختصاص فردي وآخر جماعي، أما المواد النظرية فهي موحدة لنفس طلاب المرحلة الدراسية الواحدة.

ويمكن للطلاب بداية من السنة الثالثة أن يختار إحدى الرياضيات الجماعية التالية: كرة القدم، كرة اليد كرة السلة، الكرة الطائرة. هذا ويختار رياضة فردية من بين: ألعاب القوى، السباحة، الجمباز، الثقافة البدنية. أما عن طريقة اختيار التخصص، تكون بإتباع الخطوات التالية:

أ- يملك كل طالب في السنة ثاني تدرج، بطاقة الرغبات، التي يختار فيها رياضة فردية وأخرى جماعية.

ب- يرجع النظر إلى ما حصل عليها الطالب من علامات خلال دراسة بالجذع المشترك.

ج- وبالنظر إلى العاملين الأول والثاني، ووفرة الأماكن، يتم توجيه الطالب.

وينتهي الطالب تكوينه بتقديم مذكرة تعتبر بحثًا عن قدراته المنهجية والفكرية على ضوء ما اكتسبه

طيلة ثلاث سنوات .

بعد مرحلة التدرج، تأتي مرحلة ما بعد التدرج(الدراسات العليا)، التي سنحاول إعطاء ولو لمحة صغيرة عنها.

- الدراسة فيما بعد التدرج:

بعد الحصول على الدرجة العلمية (الليسانس)، تأتي مرحلة الدراسات العليا، و كان الترشح لإجراء المسابقة يتم بالنسبة لحاملي شهادة الليسانس في التربية البدنية الرياضية، و طلبة اختصاصات أخرى أيضا و الذين يمتحنون في مسابقة كتابية أخرى شفوية، و بعد النجاح يتابع الطالب دراسته تحت إشراف هيئة تدريسية متخصصة لنيل شهادة عليا (ماستر) أو دكتوراه دولة.

- برنامج التكوين بقسم التربية البدنية والرياضية:

إن الهدف الأساسي من التكوين، يبقى إعداد مدرسين ذوي كفاءات علمية وأخرى مهنية، ومنه يسعى قسم التربية البدنية والرياضية جاهدا بتهيئة التدريسية، لكي يصبح مدرس التربية متمتعا بكفاءات عدة نذكر منها:

1- الكفاءات البيداغوجية:

على المدرس فيها تطوير الإمكانيات الفعلية والتوجيهية في التربية البدنية والرياضية مع الواقع، أي أن تكون قدرته كبيرة على اختيار الأساليب والطرائف التي من شأنها أن تتلاءم مع الإمكانيات، قدرة المتعلمين، مستواهم، الوضعيات التعليمية و التعلمية... الخ. وهذا في رأينا يتم عن طريق اعتماد مناهج أساليب وطرق تدريس حديثة، كالاعتماد على النظرية الموحدة للتدريس في التربية البدنية والرياضية لموسكا موستن، لأن المشكل القائم يتمحور بدرجة أكبر في كيفية نقل المحتوى للمتعلم، لا فيما ينقل إليه فقط.

2- الكفاءات العلمية:

على المدرس القيام بعملية الربط الملائمة بين النظري والتطبيقي كموضوع أو كأساس الممارسة البيداغوجية، أي أن ميدان تطبيقه يؤسس على قواعد علمية بعيدة عن العشوائية، والخصوصي الفانية

3- الكفاءات السياسية:

ينبغي على مدرس التربية البدنية والرياضية ألا يعيش بعيدا عما يدور حوله من حقائق اجتماعية وسياسية لكي يتوافق في مهنته مع أهداف النظام التربوي العام، وإيديولوجية وسياسة الدولة.

4- الكفاءات البدنية:

هي التي تسمح له بالعرض الجيد إضافة إلى الشرح الدقيق للنشاطات والتمارين البدنية أثناء عمله، مما يزيد في تبليغ الرسالة للمتعلمين على أكمل وجه.

- كيفية الالتحاق بالقسم ونظام الدراسة:

- الالتحاق بالقسم :

التسجيل بالقسم مفتوح لحاملي شهادة البكالوريا كل الشعب وحسب مقاييس معينة، وإجراءات التسجيل تحددها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنويا، وتنشرها الصحافة الوطنية قبيل انطلاق التسجيلات الجامعية لتمكين حاملي البكالوريا من الاطلاع عليها، وهي بصفة مختصرة (المكتبة الجامعية فضاء التعليم والبحث في سياق نظام . lmd)

× الشعب المطلوبة: كل الشعب

× شروط الالتحاق: يشترط في المتقدم بالقسم أن يكونا حاملا لشهادة البكالوريا أو ما يعادلها

× إجراء مسابقة بدنية تحدد تاريخها نيابة المديرية للدراسات.

× ملف التسجيل: يتكون من الوثائق التالية:

- شهادة البكالوريا الأصلية.

- كشف نقاط امتحانات البكالوريا.

- وصل بريدي لدفع حقوق التسجيل.

- أربع صور شمسية.

- ظرفان بريديان عليها عنوان الطالب.

- التسيير الإداري للقيم:

1- المصالح:

• مصلحة الموظفين.

• مصلحة الإعلام والتخطيط.

• مصلحة التدريس.

• مصلحة الدراسات.

• مصلحة ما بعد التدرج والبحث العلمي.

2- الدوائر:

• دائرة البحث والتوثيق.

• دائرة الممارسات البدنية.

• دائرة البيداغوجيا.

ويشرف على تسيير القسم من الناحية البيداغوجية والإدارية والبحث العلمي، مجلسان كل حسب الاختصاصات الموكلة له.

3- مجلس الإدارة:

يتولى دراسة واقتراح جميع التدابير الكفيلة بتنظيم سير القسم، وآفاق تطويره وتحقيق أهدافه، ويتشكل المجلس الإداري من:

• المدير.

• نائب المدير المكلف بالدراسات.

• نائب المدير المكلف بما بعد التدرج.

• رئيس المجلس العلمي.

• الأمين العام.

• رؤساء الدوائر.

• ممثل عن الأساتذة.

• ممثل عن العمال.

• ممثل عن الطلبة

- مهام الهيئات البيداغوجية والعلمية بالقسم:

1- المجلس العلمي:

طبقاً لأحكام المرسوم رقم 544/83 المؤرخ في 1983 فإن المجلس العلمي يتولى على الخصوص ما يلي:

• متابعة وتحسين الأساليب البيداغوجية في التعليم.

• متابعة وتطوير محتوى الدروس المعدة للتدرج وما بعد التدرج.

• دراسة الاقتراحات الخاصة ببرنامج البحث ومواضيعه.

• الأطروحات.

• البحث في المسائل البيداغوجية المتعلقة بالطلبة.

• تقييم أشغال البحث.

• الإدلاء براهنه في تنظيم التظاهرات العلمية.

• متابعة دورات التكوين بمختلف أنواعه والعمل على تنظيمه والاستفادة به.

2- اللجان البيداغوجية:

تجتمع هذه اللجان بصفة منتظمة لمناقشة مختلف القضايا والمشاريع البيداغوجية المتعلقة بالدراسة والامتحانات وبرمجتها، ومختلف الاقتراحات والحلول لتحسين ظروف الدراسة .
يحق للطلبة قانون انتخاب ممثلين عنهم على مستوى الفوج لتمثيلهم في اللجان البداغوجية لمدة سنة، وتضم هذه اللجان إضافة إلى ممثلي الطلبة، مجموع أساتذة السنة وممثلي إدارة القسم.

- جوانب التكوين في قسم التربية البدنية والرياضية:

إن الطالب وبعد دخوله القسم، يبدأ في تكوين طويل المدى (ثلاث سنوات) والتي تقوم فيها بدراسة لعدة جوانب ، ولتحقيق هذا الهدف، أي التكوين، سطر له برنامج يتشكل من ثلاثة أقسام:
-النظري.

-التطبيقات البيداغوجية.

-التطبيقات الرياضية

1- الجانب النظري :

المحتوى الأساسي للتكوين هو تحليل مصطلح الرياضية "التربية البدنية" في هياكلها البيولوجي ، التاريخي ، البيوميكانيكي، الحسي الحركي، النفسي، والاجتماعي .
يقسم هاينر(Heiner)المحتوى النظري إلى قسمين؛ نظري التخصصات الرياضية الذي يساهم في التنظيم العلمي للممارسة الرياضية، ونظري الرياضات العامة، الذي يجب أن يبحث على التفكير انطلاقا من الممارسة، وهذه النظريات لا تفترق وإنما تتكامل فيما بينها، الأولى ترتبط مع مميزات التخصص الرياضي،والثانية تساعد بفضل التفكير على توضيح المشاكل التي يمكن مواجهتها أثناء التطبيق، فهي تخيرنا وتعلمنا على الفرد والوسط، وبرنامج التكوين يمنح نصيبا كبيرا من الساعات لهذا الجانب.

2- التطبيق البيداغوجي:

إنما تجمع بين النظري والتطبيق البيداغوجي، وهذا القسم هو الذي يؤكد على الواقع لمعرفة استعمال الطلبة لمعرفتهم بجسمهم، ويتمكنون أيضا عن عرضه أمام الجمهور و بالأخص للتلاميذ ليس عرضا عشوائيا، وإنما لتعليمهم الحركات الصحيحة وذلك بنظرة منهجية.

3- جانب التطبيق البدني والرياضي:

يرفع هذا التطبيق من قدرات الطالب الرياضية وهذا في عدة تخصصات، وهذا يعني الرفع والتحسين من القدرات الحركية والبدنية كالمداومة، السرعة، التحمل، التنسيق الحركي، الرشاقة والمرونة والتوسيع في المعرفة الحركية. إن التخصصات الرياضية التي توجد في قسم التربية البدنية والرياضية بجلفة متعددة منها الفردية وتكمن في ألعاب القوى، السباحة، الكارتي، الجمباز، ورياضة الثقافة البدنية . أما التخصصات الرياضية الجماعية فتتمثل في كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة وكرة اليد. وتدرس هذه التخصصات في السنة الأولى والثانية، أما في السنة الثالثة فيقوم الطالب باختيار تخصصين، تخصص في رياضة جماعية وآخر في رياضة فردية.

يمكن القول أن الجانب النظري يسعى التكوين من ورائه إلى تحليل التربية البدنية والرياضية من جميع جوانبها النفسي، الحركي، الاجتماعي، البيولوجي... الخ، أما الجانب التطبيقي البدني فيهدف إلى تحسين الصفات الحركية من جهة أخرى. أما الجانب التطبيقي البيداغوجي فهو يجمع بين القسمين السالفين الذكر، ويدخل الطالب إلى الواقع العلمي أكثر فأكثر ليظهر مهاراته، وقدراته في كيفية تسيير مادته، وطريقة تعامله مع التلاميذ.

- أهمية التكوين النظري بالنسبة للطالب:

1- في الحياة الدراسية:

إن طالب قسم التربية البدنية خلال فترة إعدادة ليكون أستاذ في مادة التربية البدنية، يتلقى جملة من المعارف والعلوم التي تعتبر الركيزة الأساسية لإعدادة للمستقبل ليكون حقا مربيا للنشء، وحتى يتمكن في دراسته بالتشبع بمعلومات مفيدة جدا، وتمكن أهمية الوحدات النظرية فيمل يلي:

فمن ناحية العلوم البيولوجية مثلا، بفضلها يمكنه معرفة تركيب جسمه بدقة ومن خلالها يستطيع إعطاء تفسيرات لكل الحوادث التي تطرأ على عضلاته أثناء التدريبات أو التمرينات الرياضية. أما الدراسة للعلوم الإنسانية سواء كانت اجتماعية، ثقافية، سياسية، تاريخية، أو نفسية، لها فوائد جمّة، فالدراسة تفيد الطالب من فهم الأسس النفسية التي تعطي تحليلا لأهم نواحي النشاط البدني وتساعد في التحليل الدقيق للعمليات النفسية المرتبطة بالنشاط الحركي، وفهم العلاقات الاجتماعية الموجودة بين الأفراد والنشطة القائمة بينهم، وكذا النظم التي تحكمهم وذلك من خلال ممارسة النشاطات الرياضية في إطار اجتماعي. أما دراسة علم التربية (العلوم الإنسانية) فتعطي للطالب بعض المناهج التربوية التي يسير عليها في

المستقبل، وكذا بعض الأسس التربوية كروح الجماعة، وحب التعاون. ومن الوجه التشريعية يستطيع التعرف على مجموعة القوانين والتشريعات، وخاصة المنظومة التربوية الخاصة بالتربية البدنية، حتى يكون على دراية كافية لحقوقه وواجباته، خاصة داخل قسمه. ومن الجانب السياسي يستطيع معرفة أهم النظم السياسية والاقتصادية في العلم عامة والجزائر خاصة، وعلاقة التربية البدنية والرياضية بسياسة البلاد .

ومسيرة الثقافة البدنية، خاصة ثقافة الأجداد في مجال التربية البدنية ومحاولتها الاستفادة من تجارب السلف وتجنب الأخطاء التي وقعوا فيها، وتعلم اللغات الأجنبية لها فائدة بالنسبة للطلبة خاصة في مجال البحث العلمي حيث تمكنهم من استخراج المعلومات من الكتب، فهي تعبر الوسيلة الوحيدة للخطابات الخارجية.

2- في الحياة العملية :

بعد إنهاء الطالب لدراسته بالقسم، فإنه يتوجه إلى العمل كإطار ومربي رياضي في الثانويات أو في المجموعات الرياضية المختلفة، وهذا العمل يتطلب منه أن يكون ملم بجميع المعارف التي تلقاها بالقسم سواء كانت نظرية أو تطبيقية.

وتكمن أهمية المواد النظرية للمتخرجين في معرفة كل ما يتعلق بنشاطه التربوي الرياضي واهم العلوم التي تؤثر في تكوين الرياضيين، فمجموعة العلوم التي تلقاها الطالب تعطيه تصورا شاملا لكيفية إعداد البرامج والخطط سواء في مجال التعليم أو التدريب، حيث أن دراسة تقنيات الألعاب وطرق ونظريات التربية البدنية والرياضية تمكنه من تنظيم الحصص التدريسية أو التربوية، والتي تبني على أسس ومناهج وطرق علمية على ضوء ما تلقاه أثناء دراسته، وكذلك معرفة خصائص التلاميذ أو اللاعبين، وبالتالي مراعاة القدرات الفردية لكل تلميذ أو رياضي، ومدرس التربية البدنية والرياضية أو المدرب لا يركز في تحفيز طلابه على القيام بحركات معينة بل عليه أن يحدد ويوصل المعلومات التي تؤدي إلى السيطرة على هذه الحركة.

- أهداف تكوين الأساتذة في الجزائر:

مما لاشك فيه أن في الجزائر وبعد فترة الاستعمار تعرضت إلى الكثير من القضايا في كافة جوانب الحياة الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، والتربوية، لذلك حاولت إحداث تغييرات أو على الأقل إصلاحات في هذه الجوانب كخطوة أساسية لمعالجة هذا الوضع الخطير، يتوقف على كثير من الاعتبارات والشروط الواجب توفرها كالرأس المال المادي والبشري.

إن الوضع التربوي غداة الاستقلال أوجب خلق عملية التكوين وتحديد أهدافها انطلاقا من طموحات المجتمع، مع مراعاة الظروف المتواجد فيها الفرد الجزائري، لذلك ظهرت عدة مشاكل وكانت هناك نقائص

تعد مجرد توفير أعداد منهم كل عام ، وإنما هي الأساس مشكلة النوع والكيف، أي الحصول على أعداد كبيرة من هذا التطور، يمكن القول "أن مشكلة إعداد المعلمين اليوم ينبغي النظر إليها في ضوء الحقائق الموجودة والتي هي الحاجة إلى أساتذة ومعلمين قادرين .(احمد منير مصلح،1969،ص82)

وليس من الشك أن الهدف من عملية تكوين عملية المعلمين هو إعداد مواطن واع بالواقع الاجتماع و الاقتصادي للبلاد من جهة التدريس على ممارسة الحياة المهنية لاكتساب الخبرة الضرورية وكيفية التدخل في المواقف التعليمية الأخرى .

1-الأهداف العامة :

_تكوين الأستاذ اليقظ ،الواعي باتجاهات البلد الأساسية و الاختبارات السياسية والأصالة الوطنية التي يعتمد عليها المجتمع في بناء مستقبله .

_ الالتزام بالاتجاهات الأساسية المتمثلة في ديمقراطية التعليم التوجيه العلمي والتقني، إن الاتجاه المتمثل في ديمقراطية التعليم هو أحد دعائم المجتمع الذي تسعى إليه البلاد ، إن التكوين يهدف لا محالة إلى الاستجابة إلى مطامح البلد و بالتالي السعي نحو التقدم والعصرية .

ومن خلال المعطى الثاني ألا وهو التوجيه العلمي والتقني ،فإننا نريد أن يكون التعليم أكثر تقدما و أن تكون التربية أكثر تماشيا مع مقتضيات المدينة . (مجلة همزة وصل ،العدد10،ص23)

- محاولة البلوغ إلى الاكتفاء الذاتي في عدد المعلمين والإطارات بصفة عامة.

2- الأهداف الخاصة :

-رفع مستوى المعرفة ويقصد بالمعرفة في هذا المجال "الجانب الثقافي"، بحيث بعد مرحلة هامة في ميدان التعليم لأفقد الشيء لا يعطيه كما يقال ،كما يعدّ وسيلة لفتح فكرة التربص على الواقع الميداني الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي وبالتالي يتمكن هذا المتربص والرغبة في الحوار، وإبداء الرأي وباستمرار هذا الاحتكاك والتفاعل يمكن أن يكون لديهم فكريا ناقدا .

- تمكين المعلم من فهم المجتمع ومشاكله واحتياجاته، ويقصد بهذه العبارة ضرورة إطلاع المتربص على أوضاع المجتمع ومحاولة معرفة المشاكل التي يتخبط فيها، فهذه القدرة على فهم الواقع ومتطلباته تمكنه من تحليل الأوضاع الاجتماعية، فمن خلال ذلك يدرك واجباته اتجاه هذا المجتمع، خاصة أن أعظم واجب يقوم به هو تربية الأجيال .

وهذه القدرة يكتسبها المعلم من خلال اكتسابه باحتكاكه مع الأساتذة الزملاء المتربصين وأساتذته المكونين، كذلك تكون لديه نتيجة مطالعته اليومية والبحوث التي يقوم بها من خلال الدروس التي يتلقاها.

- تمكين المعلم من فهم حقيقة العملية التربوية في الوطن وأهدافها ونظم التعليم ومشاكله بصفة عامة أي من أهم واجبات المعلم هو الإلمام بتاريخ التعليم ومختلف المشاكل التي يتخبط فيها ومعرفة كل جديد يتم على مستوى المنظومة التربوية، أي ضرورة مسايرة الأحداث التربوية لتطوير معلوماته ومعارفه قصد الخروج من الروتين والرمي بالتلاميذ نحو مستوى عالي من المعرفة .
- إعداد الأساتذة (الطلبة) للاندماج في الحياة المهنية وتدريبهم على الطرق التربوية الحديثة، التي يمكن من تطبيقهما بعد تخرجهم.

الخلاصة:

كخلاصة لهذه المواد أو بالأحرى إلى مقررات الدراسة لمرحلة الليسانس في التربية البدنية والرياضية ، وهو انه يجب أن يخضع الأستاذ إلى تكوين شامل حول ما يحيط بالعملية التربوية والبيئية التي سينشط فيها مستقبلا، فأى تكوين في هذا المجال يجب أن يشمل ثلاثة جوانب أساسية وهي:

جانب المواد النظرية وجانب التطبيقات البدنية والجانب التطبيقي البيداغوجي بمعنى التدريس. ويشمل الجانب النظري مجموع العلوم الإنسانية والتي تجعل هذا الأستاذ متطلع ومتفتح مع الواقع في جميع جوانبه، والجانب التطبيقي الذي يوسع من فكرة الأستاذ المهارية أو الحركية، أما الجانب التطبيقي البيداغوجي الذي جعله يصطدم مباشرة بالواقع البيداغوجي وتسيير الجوانب في مجملها وفق برنامج مسطر يساير سياسة وإيديولوجية البلاد وطبيعتها، حتى لا يكون الأستاذ بعد تخرجه بعيدا عن إطار علمه، ليخدم أهداف مهام بلاده.

وينتهي هذا البرنامج بمذكرة، وهي عبارة عن بحث، يعبر عن قدرات الطالب المنهجية في البحث وفق ما اكتسبه طيلة مدة التكوين والتعبير عن ما اكتسبه من معارف طيلة هذه المدة.

